لا بد من التغييب السياسي ٠وانصب جهد الاعلام الصهيوني ،بما فيه استشراقه، على الغاء التاريخ السياسي للشعب الفلسطيني ، وبالتالي لفلسطين كلهـــا ، وعلى الحاقهما بالمراكز السياسية في الدول العربية المجاورة ، على مدى التاريخ العربي ٠ وكأنما اريد بذلك الايحاء بأن طرد الفلسطينيين الى الدول العربيـــة المجاورة ، وتوطينهم هناك ، انما هو وضع للامور في نصابها ٠ وذهب بعـض غلاة الصهاينة الى حد القول بعودة العرب الفلسطينيين الى الجزيرة العربية٠ فاذا « عاد اليهود الى مواطن ابائهم » ، والى « ارض ميعادهم » ، فالمنطـــق ، الصهيوني طبعا ، يقضي بعودة العرب الى ارض اجدادهم ٠ هذا ، وما زلنـــا الى يومنا (اذار ١٩٧٩) في اوج مرحلة التغييب السياسي للشعب الفلسطيني في العمل الصهيوني ٠

وفي اطار التغييب السياسي ، يغيـب حـق تقريـر المصيـر ٠ وفيـه يجـرد الفلسطينيون من جميـع ميزات الشعـوب ، حسب تعريفـات الاطـار المرجعـي الغربي ، وبالتالي من حقهم في الاستقلال ٠ واذا لم تقم في فلسطين دولة عربية مستقلة في الماضي ، فلماذا تقوم الآن ؟ وفيه يشوه النضال الفلسطيني ، ويحرف تاريخه ، القديم والحديث ، فتصبح الحركة الوطنية الفلسطينية اداة لقـــوى خارجية ، عربية او سواها ٠ ويصير الحاج امين الحسيني مثلا ، عميلا نازيا ، لا اكثر ولا أقل ٠ وتوصم الحركة بشتى النعوت ، ويشكك في قياداتها ، وفـــي شرعية تمثيلها لشعبها ٠ ويطرح على الـــدوام السؤال : مـــن يمثـل الشعب الفلسطيني ، وهل انتخبت قيادته بشكـل ديمقراطي ؟ امـا حركـة الجماهيـر الفلسطينية العفوية فتصبح انتفاضات غوغائية ، تثور استجابة لتحريض بعض الديماغوجيين والعملاء ٠ وليس في نظر الصهاينة مـــا يدعـــو الجماهيـــر الفلسطينية للوقوف ضدهم ٠ فهم على العكس ، يرون ان من واجب هـــؤلاء الشكر والتقدير لهم ، لما جلبوه على الناس من خير وتقدم ٠ وما دام نضـــال الشعب الفلسطيني لا اساس شرعيا له ، فانه يصبح بطبيعة الحال عدوانا على المستوطنين الابرياء ٠ وعندها تصير المساندة العربية لكفاح هذا الشعب تدخلا في الشؤون الداخلية للكيان الصهيوني ، وبالتالي عدوانا عليه ٠ والذريعة هي ان الجيوش العربية هاجمت اسرائيل المسالمـة فـور قيامهـا ، وليس العكس ٠ وعليه ، فقد تسبب الغزو العربي لاسرائيل بكارثة اللاجئين ٠ وعلى الدول التي دفعت جيوشها الى المعركة يقع وزر المسألة ٠ اما الثورة الفلسطينية فتصيـــر جيشا من المرتزقة المخربين ، اداة طيعة في ايدي الانظمة العربية المعاديـــة ٠ وتتركز وسائل الاعلام الصهيوني على التشهير بفكر الثـــورة وممارساتهـا ٠ فتصور وكأنها مجموعة من القتلة الجبناء ، افرادها من محترفي اختطـــاف الطائرات وسواها ٠ والدولة الفلسطينية ، ان قامت ، فانما ستكون قاعـــدة سوفياتية ٠ وعندما يعترف العالم بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيـــا